وقال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من
شاء الله ثم نفخة الثالثة فيحيي الخلق كلهم وهو قوله تعالى ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام
ينظرون وتزلزل الأرض وتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع ذات كل
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
ويشيب الولدان شيبا وتطير الشياطين هاربة وهو قوله تعالى إن زلزلة
الساعة شيء عظيم فيمكثون كذلك ما شاء الله والاستثناء الذي ذكر الله
تعالى هو أرواح الشهداء وقيل جبرائيل وإسرافيل وعزرائيل فيقول الله
تعالى لملك الموت من بقي من خلقي وهو أعلم فيقول ملك الموت يا رب أنت
أنت حي لا تموت بقي جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وحملة عرشك وبقيت
أنا عبدك الضعيف وأنت الرب اللطيف فيأمر الله تعالى ملك الموت بقبض
أرواحهم ذكر في رواية الكلبي ومقاتل في رواية محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة
رضه قال إن الله تعالى يقول ليمت جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وليمت حملة
العرش فيموتون بإذن الله تعالى ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من
خلقي وهو أعلم بذلك فيقول يا رب أنت أنت الحي الذي لا تموت وبقي
عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله يا ملك الموت ألم تسمع قولي كل
من عليها فان كل نفس ذائقة الموت وأنت خلق من خلقي خلقتك لما
رأيت فمت فيموت وفي خبر آخر أنه يأمره بأن يقبض روح نفسه فيجيء
إلى موضع بين الجنة والنار وينزع روح نفسه ثم يصيح صيحة لو كان
الخلق كلهم في الحيوة لماتوا من شدة صيحته ثم يموت فلا يبقى من الخلق أحد

فيقول

فيقول الله تعالى عند ذلك يا دنيا الدنية أين الملوك وأبناء الملوك أين الجبابرة
وأبناء الجبابرة الذين كانوا يأكلون رزقي ويعبدون غيري ثم يقول الله
تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار ثم
يأمر الله تعالى السماء فتمطر مطرا منيا كمني الرجال أربعين يوما حتى يكون الماء
فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فتنبت الخلق بذلك الماء كنبات البقل حتى
تتكامل أجسادهم فيكونون كما كانت في دار الدنيا ثم يقول الله تعالى ليحيى حملة
العرش فيحيون بأمر الله تعالى وإذنه وفيهم إسرافيل فيأمر الله تعالى إسرافيل
بأخذ الصور فيأخذه ويضعه على فيه ثم يقول الله تعالى ليحيى جبرائيل و
ميكائيل فيحيون بإذن الله ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها ويجعل في الصور
ثم يأمر الله تعالى لإسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت
ما بين السماء والأرض فتدخل تلك الأرواح في الأرض إلى الأجساد في الخياشيم
فتنشق الأرض عنهم قال صلى الله عم أنا أول من تنشق عنه الأرض وفي
خبر آخر أن الله تعالى أحيا جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ويأمرهم بالنزول إلى
الأرض فينزلون إلى قبر النبي عم ومعهم البراق وحلل من الجنة فتنشق
الأرض عنه عم فينظر إلى جبرائيل عم فيقول له يا جبرائيل ما هذا اليوم فيقول
يا محمد هذا يوم الحاقة ويوم القارعة فيقول يا جبرائيل ما فعل الله بأمتي
فيقول له جبرائيل أبشر يا محمد فإنك أول من قد انشقت الأرض عنه ثم
يأمر الله إسرافيل بالنفخ بالصور فينفخ فيه فإذا هم قيام ينظرون ثم
رجعنا إلى حديث أبي هريرة رضه قال فيخرجون سراعا يعني من الأرض إلى ربهم

ينسلون [illegible]

Copyright© King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)